

الأغاني

يا مخارق إذا عاشرت فعاشر مثل هؤلاء وإذا خنكرت فخنكر لمثل هؤلاء هذه ستمائة ألف وضیعة بمائة ألف وستون ألف درهم لك حصلنا ذلك اجمع وأنا جالس في مجلسي لم أبرح منه فمتى يدرك مثل هؤلاء .

إبراهيم الموصلي وموسى الهادي .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أبي عن إسحاق قال .

كان موسى الهادي شكس الأخلاق صعب المزاج من توقاه وعرف أخلاقه أعطاه ما أمل ومن فتح فاه فاتفق له أن يفتحه بغير ما يهواه أقصاه وأطرحه فكان لا يحتجب عن ندمائه ولا عن المغنين وكان يكثر جوائزهم وصلاتهم ويواترها فتغنى أبي عنده يوما فقال له يا إبراهيم غنني جنسا من الغناء ألد به وأطرب له ولك حكمك فقال يا أمير المؤمنين إن لم يقابلني زحل ببرده رجوت أن أصيب ما في نفسك .

قال وكنت لا أراه يصغي إلى شيء من الأغاني إصغاه إلى النسيب والرقيق منه وكان مذهب ابن سريج عنده أحمد من مذهب معبد فغنيت .

(وإِنِّي لَتَعَرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةٌ ... كما انتفض العصفورُ بلاَّله القَطَرُ) .

فضرب بيده إلى جيب دراعته فحطها ذراعا ثم قال أحسنت وإني فغنيت .

(فإِذَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ ... وإِذَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوَعِدُكَ الْحَشْرُ) .

فضرب بيده إلى دراعته فحطها ذراعا آخر أو نحوه وقال زدني ويلك أحسنت وإني ووجب حكمك

يا إبراهيم فغنيت